ناشد الفصائل العرقية المتصارعة في الحكومة إنهاء الصراع

المالكي: إرادات سياسية منحرفة تقود إلى العنف

بغداد/وكالات:

أصدر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي مناشدة عاجلة أمس الاحد الى الفصائل العرقية المتصارعة في حكومة الوحدة الوطنية التي يرأسها من أجل انهاء الصراع الذي قال انه سبب إراقة الدماء والازمة التي تصاعدت في الايام الاخيرة.

ودوت قذائف المورتر مجددا في مناطق مختلفة بالعاصمة لتستمر حالة التوتر رغم حظر التجول الذي أبقى سبعة ملايين شخص داخل منازلهم لليوم الثالث منذ تفجير سيارات ملغومة مما اودى بحياة أكثر من ٢٠٠ شخص يوم الخميس الماضي.

ووبخ المالكي القيادات السياسية بخلاف ما فعل في السابق حينما كان ينتقد الجماعات المتشددة.

وقال في مؤتمر صحفي تلفزيوني قصير ان الذين بمقدورهم وقف مزيد من التدهور واراقة الدماء هم الساسة.. مشيراً إلى ان إرادات سياسية منحرفة تقود العنف، ولكنه أضاف ان ذلك لن يحدث الا حينما يتفقون وأن يدركوا بانه لا يوجد منتصر وخاسر في هذه المعركة.

وتابع قوله ان الوضع الامني تجسيد للانقسام السياسي.

وسيسمح انهاء حظر التجول واعادة افتتاح المطار اليوم الاثنين للرئيس جلال الطالباني بالمضي قدما في زيارته لطهران التي تأجلت بسبب اغلاق المطار.

وسيكون الاجتماع المقررة عقده الاربعاء في الاردن بين رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي والرئيس الامريكي جورج بوش هو التحرك الدبلوماسي الرئيسي الاخر لمحاولة نزع فتيل الازمة.

ويكافح المالكي لتحقيق تغيير مؤثر على صعيد المشكلات الامنية او المشكلات الاقتصادية. وكان المالكي قد اختير لرئاسة الوزراء كحل وسط بعد اشهر من الجدال في وقت سابق من هذا العام.

ورغم الضغوط من واشنطن كافح المالكي لكبح الميليشيات التي يتهمها السنة بتشكيل فرق اعدام قتلت الالاف وقال مرارا ان الاولوية لمحاربة المسلحين السنة والمنتمين للقاعدة.

ووعد المالكي باجراء تعديل وزاري ولكن حتى يكون لتلك الخطوة تأثير كبير ينبغي الابتعاد عن اسلوب تخصيص وزارات للاحزاب السياسية التي تدار فيما بعد كاقطاعيات للفصائل المتناحرة داخل الحكومة.

ويتعرض المالكي للانتقاد من جانب الاقلية السنية التي كانت لها الهيمنة حيث يصفونه بانه عميل لايران الشيعية بينما يطالبه اقرانه من الاسلاميين الشيعة ببذل المزيد من الجهود للدفاع عن مصالحهم ضد كل من السنة والولايات المتحدة.

وقال عالم الدين السني البارز حارث الضاري الذي يعيش في المنفى ومطلوب القبض عليه بتهمة الارهاب يوم السبت إن الحكومة تستغل النزعة الطائفية بينما يطالب نائب الرئيس الطالباني وهو سني بالتوازن بين الاولويات لتكون حكومة وحدة وطنية حقيقية.

أما الزعيم الشيعي مقتدى الصدر الحليف الرئيسي للمالكي فقد طالب بعد تفجيرات الخميس في معقله بمدينة الصدر بألا يجتمع رئيس الوزراء مع بوش والا فان اتباعه سينسحبون من الحكومة والبرلمان.

وحث مبعوث للامم المتحدة الحكومة يوم السبت على منع "سرطان" الطائفية من تدمير البلاد.

وقد استمر احتجاب الصحف العراقية عن الصدور لليوم الثالث على التوالي فيما اعلنت رئاسة مجلس النواب ان المجلس سيستأنف جلساته صباح اليوم لدراسة تطورات الاوضاع السياسية والامنية في البلاد حيث ادت الصدامات الطائفية بين مليشيات شيعية وسنية الى مقتل ٦٦ شخصا وحرق ١٢ مسجدا وتجددت أمس بقصف هاوني على بعض مناطق العاصمة.

في غضون ذلك لم يصرح نائب الرئيس الأميركي ديك تشيني بعد لقائه بالعاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز في ختام زيارة قصيرة إلى المملكة يعتقد أن من العنف المتفاقم في العراق.

واكتفت المتحدثة باسم تشيني في تصريحات لها بعد توقف الأخير بإيرلندا في طريق عودته إلى بلاده بالقول إن المباحثات "غطت قضايا إقليمية عدة".

ويأتي لقاء تشيني–عبد الله متزامنا مع استمرار العنف المذهبي في حصد أرواح العراقيين ومطالبة الأمين العام لهيئة علماء المسلمين (السنية) حارث الضاري الأمم المتحدة والجامعة العربية بسحب تأييدهما للحكومة العراقية، مبررا طلبه بالقول إن هذه الحكومة تعمل على إشعال نار الطائفية بعد أن خسرت تأييد الشارع العراقي.

من جهته أشار طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي إلى أن القوى السنية لم تكن جزءاً حقيقيا في صناعة القرار الأمني بالحكومة.

وفي هذا السياق أفاد أحمد بن حلي الأمين العام المساعد للجامعة العربية بأن مندوبي اللجنة الوزارية الخاصة بالشأن العراقي قرروا في اجتماع طارئ عقد جلسة في الخامس من الشهر القادم على مستوى الوزراء.

وذكر مندوب مصر أن الوزراء العرب سيطالبون كافة الفصائل والقوى العراقية بوقف حمامات الدم التي تعرقل تصور بناء بلد آمن ومستقر.

في هذه الأثناء أعلنت الحكومة العراقية رفع حظر التجول جزئيا على حركة المواطنين مع الإبقاء على حظر حركة السيارات في العاصمة بغداد اعتبارا من صباح أمس.

الجميل يتحدث عن دلائل خجولة باغتيال نجله

حزب الله: الاستعدادات قائمة للنزول إلى الشارع

بيروت/وكالات:

يعتزم حزب الله وحلفاؤه تنظيم مظاهرات في الشوارع هذا الاسبوع في محاولة لإسقاط الحكومة التي تجاهلت مطالبهم لتمثيل افضل واقرت خطط تشكيل محكمة دولية خاصة لمحاكمة المشتبه بهم في اغتيال رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري.

وأثارت مسألة المحكمة توترا بين الحكومة التي تقول ان الفريق المناهض لها بقيادة حزب الله يريد اضعافها للحيلولة دون تشكيل المحكمة الدولية لكن المعارضة تقول انها تدعم انشاء المحكمة من حيث المبدأ.

واستقال ستة وزراء مؤيدين لسوريا من الحكومة الشهر الحالي بعد انهيار محادثات ضمت جميع الفصائل بشأن تشكيل حكومة جديدة عندما رفضت الحكومة منح المعارضة تمثيلا افضل في الحكومة.

ويقول حزب الله ورئيس البرلمان نبيه بري الذي يترأس ايضا قيادة حركة امل الشيعية والرئيس اميل لحود الان ان الحكومة غير شرعية وقراراتها غير دستورية.

وقال حزب الله وحلفاؤه انهم سينزلون الى الشوارع لإسقاط الحكومة التي يرون انها دمية بيد واشنطن بعدما رفضت مطالبهم.

وقالت مصادر سياسية ان حزب الله سينزل الى الشارع الاسبوع المقبل.وقال مصدر سياسي رفيع مقرب من حزب الله أمس الاحد ان "جمود المفاوضات يجعل خيار النزول الى الشارع" وشيكا وان الاستعدادات "قائمة في هذا الاتجاه." يحذر الزعيم المسيحي سمير جعجع من ان مساعي تقويض جهود انشاء المحكمة الدولية قد تؤدي الى محاولات اغتيال نواب في البرلمان.

وقال جعجع "اعتقد انه في المرحلة الحالية سيظل الوزراء مستهدفين بالاضافة أنهم سيبدأون باستهداف النواب وهذه بسياق الاحداث ولهذا اتمنى على الجميع ان يكونوا اخذين كل احتياطاتهم لنكمل معركة المحكمة الدولية حتى الاخر."

ويلقي كثير من اللبنانيين باللائمة على سوريا في مقتل الحريري وغيرهم من السياسيين المناهضين لسوريا ومن بينهم وزير الصناعة بيار الجميل لكن دمشق نفت اي صلة وشكت من انه لم يتم استشارتها بشأن خطط تشكيل المحكمة وهددت على ما يبدو بعدم التعاون معها.

وكتبت جريدة النهار اللبنانية أمس الاحد في عناوين صفحتها الاولى "الحكومة فازت برهان المحكمة والمواجهة الى بعبدا (القصر الرئاسي) وساحة النجمة (البرلمان") وبعد اقرار مشروع المحكمة في مجلس الوزراء لا يصبح المشروع نافذا الا بعد اقراره في مجلس النواب المؤلف من ١٢٨ عضوا باغلبية النصف زائد واحد.

ورغم ان الانقسامات بين الفريقين سببها قضايا سياسية الا ان الطائفية تسللت الى الجدل حيث ان الفريق المؤيد لسوريا مكون في اغلبيته من الشيعة والفريق المناهض لسوريا والذي يتزعمه سعد الحريري نجل رئيس وزراء لبنان الاسبق من المسلمين السنة لذا تزداد المخاوف من تحول الازمة السياسية الى صراع مذهبي بين المسلمين.وقال سعد الحريري لصحيفة البايس الاسبانية أمس الاحد ان الحرب الاهلية غير محتملة وان هؤلاء الذين يريدونها هم غير لبنانيين.

في سياق اخر أشار الرئيس اللبناني السابق أمين الجميل أمس الى انه يملك "بعض الدلائل الخجولة" حول اغتيال نجله، وزير الصناعة بيار الجميل، مشيرا الى انه يتريث في توجيه الاتهامات في انتظار مزيد من الادلة. واعرب الجميل، عن امله بان يتم الكشف عن منفذي عملية الاغتيال.

بدوره حذر حزب الله الحكومة من الدخول "في نفق مظلم" اذا استمرت في "الاستئثار بالسلطة" على حد قوله، مشيرا الى ان الحزب سيمضي في تحركه الاحتجاجي فور انتهاء فترة الحداد على الوزير والنائب بيار الجميل. وجاء هذا التحذير قبل جلسة لمجلس الوزراء عقدت السبت وتمت خلالها المصادقة على انشاء المحكمة الدولية كما اقرها مجلس الامن الدولي في ٢١ نوفمبر.

وعقدت الجلسة في غياب الوزراء الشيعة الخمسة الممثلين لحزب الله وحركة امل ووزير سادس مسيحي مقرب من رئيس الجمهورية اميل لحود، كانوا قدموا استقالاتهم في ١١ نوفمبر. ويعتبر الموالون لسوريا في لبنان ان جلسة مجلس الوزراء غير دستورية.

ونقلت الصحف الصادرة اليوم عن النائب في حزب الله محمد رعد قوله "ريثما تنتهي فترة الحداد هناك فرصة على الفريق الحاكم ان يتلقفها والا سيضيع الامور وسيدخل نفسه وليس البلد في نفق مظلم". واضاف "نحن لا نعتبر ان هناك مجلس وزراء دستوريا لاننا لا نعتقد بشرعيته". وتابع "تأجلت فترة بدء التحرك الاعتراضي على هذا الاداء الحكومي بسبب جريمة اغتيال الشيخ بيار الجميل وسنصبر يوما او يومين لكننا لا نزال على ما نحن عليه (...) وسنواصل خطواتنا فور انتهاء الحداد، وليتحمل الفريق الحاكم مسؤولية تفرده واستئثاره بالسلطة".

وقال رعد "ان استقالة الوزراء لا عودة عنها الا بضمان المشاركة الكاملة في القرار السياسي".وقال النائب في حزب الله حسن فضل الله من جهته تعليقا على اجتماع الحكومة، ان السنيورة "يعرف جيدا ما هي الاصول الدستورية التي يجب احترامها"، معتبرا ان "ما يمارسه خرق فاضح للدستور سواء في دعوته مجموعته السياسية للاجتماع ام في اصدار قرارات لا صفة دستورية لها وهي بالنسبة الينا كانها لم تكن".

وعلق الوزير المستقيل من حزب الله محمد فنيش على اقرار الحكومة مشروع المحكمة الدولية بالقول ان "موضوع المحكمة الدولية حسم على المستوى المبدئي لكن من حقنا ان نناقش التفاصيل ولا نقبل هذا الابتزاز ولا هذا الاتهام ولا هذا الترهيب".

واضاف "كما قال سماحة الامين العام (لحزب الله حسن نصرالله) اقبلوا معنا الشراكة وحكومة اتفاق وطني لمصلحة الوطن ثم جربونا اذا كنا سنناقش موضوع المحكمة او أي مسألة وطنية تهم اللبنانيين، لكن لا تستفردوا بقرار السلطة".

هذا و دعا البطريرك الماروني اللبناني نصرالله صفير أمس جميع اللبنانيين الى التآزر ورص الصفوف من اجل انقاذ لبنان الذي يعيش حاليا ايامه وصفها ب"البؤس".

واعتبر صفير في تصريح للصحافيين ان جمع الاقطاب اللبنانية المسيحية تحت سقف البطريركية في الوقت الراهن اصبح "صعبا جدا" معربا عن أمله في ان يشهد لبنان "ايام سعد فيجتمع اللبنانيون مع بعضهم البعض ويتآزروا".

عواصم العالم

قافلة من المتمردين تزحف باتجاه العاصمة التشادية

نجامينا/وكالات:

قال دبلوماسي فرنسي إن طابورا من المتمردين التشاديين يتحرك غربا على الطريق الرئيسية صوب العاصمة نجامينا أمس الأحد بعد ساعات من استعادة الجيش التشادي لمدينة أبيتشي الواقعة في شرق البلاد.

وأكد الدبلوماسي ان السفارة الفرنسية في نجامينا أصدرت مذكرة لمواطنيها تبلغهم فيها ان قافلة من المتمردين تتحرك باتجاه المدينة في إقليم باثا مما يجعل القافلة على بعد ٢٥٠ كيلومترا على الأقل من العاصمة.

وغذت الأنباء بوجود قافلة للمتمردين تزحف صوب نجامينا المخاوف بشن هجوم جديد على نجامينا التي قتل فيها مئات الأشخاص في إبريل نيسان حينما شن المتمردون غارة مفاجئة عليها.

وقال شهود عيان انه هناك عدد كبير على نحو غير عادي وسيارات للجيش في شوارع المدينة بما في ذلك مركبات عسكرية متجهة إلى خارج المدينة على الطريق السريع المتجه شرقا.

قتلى وجرحى في عملية انتحارية جنوب أفغانستان

كابل/وكالات:

أدت عملية انتحارية داخل مطعم في جنوب شرق أفغانستان أمس، إلى مقتل وجرح العشرات.

وتضاربت الأنباء بشأن عدد الضحايا، فبينما قال متحدث باسم قوة المساعدة الدولية (إيساف) إن الهجوم أدى إلى مقتل عشرة أشخاص وإصابة ١٩ آخرين، أشار شهود إلى انتشال ثمانية جثث من بين الأنقاض.

وقال حاكم ولاية بكتيبا التي وقع فيها الهجوم إن العملية أودت بحياة سبعة وجرح ٢٠ آخرين، وإن المطعم دمر بالكامل.

ورجح أكرم أن يكون مسؤولان إقليميان أحدهما قائد القوات الأفغانية الخاصة مستهدفين بالهجوم الذي وقع صباح أمس في أحد فنادق منطقة أرغون.

وحصل تصاعد في عدد العمليات الانتحارية لمقاتلي طالبان خلال العام الحالي وفق تقديرات حلف الناتو التي أحصت ٩٧ هجوما أدت إلى مقتل ٢١٧ شخصا.

اجتماع سري يثير التوترات في أزمة بنجلادش

داكا/وكالات:

زادت الأزمة السياسية في بنجلادش حدة أمس الاحد بعد أن أعلنت الحكومة المؤقتة أنها ستتحرى في صحة أنباء عن أن مسؤولين رئيسيين بالدولة حضروا اجتماعا سريا في وقت متأخر من الليل برئاسة مستشار وزاري سابق.

ويدور صراع مرير بين تحالف من ١٤ حزبا والائتلاف الحاكم السابق قبل الانتخابات العامة التي تجرى في يناير واتهم زعماء التحالف المعارض المشاركين في الاجتماع بالتامر للتلاعب في الانتخابات.

وكشف صحفيون النقاب عن الاجتماع الذي عقد يوم الجمعة في مكتب يملكه محمود الرحمن مستشار وزير الطاقة خلال حكومة حزب بنجلادش الوطني السابقة.

وأظهرت لقطات تلفزيونية المشاركين وهم يحاولون تجنب الكاميرات ولكن تم التعرف على بعض منهم وكانوا مسؤولين حكوميين إما سابقين أو حاليين.

وقال عبد الجليل الامين العام لحزب رابطة عوامي الذي تتزعمه الشيخة حسينة وهي رئيسة وزراء سابقة أيضا للصحفيين في وقت متأخر يوم السبت إن الاجتماع عقد "للتوصل الى صيغة للتلاعب في الانتخابات المقبلة لاعادة خالدة الى الحكم."

وطالب ومعه آخرون من التحالف الذي تتزعمه الشيخة حسينة بعزل هؤلاء المسؤولين الحكوميين ومعاقبة كل من حضر الاجتماع.

وتعهدت الحكومة المؤقتة التي تدير البلاد الى حين إجراء الانتخابات بالتحقيق في "ملابسات الاجتماع" واتخاذ ما يلزم من خطوات.

جنرال سابق بالجيش: رامسفيلد أجاز الانتهاكات ضد السجناء

مدريد/وكالات:

قال القائد الامريكي السابق لسجن أبو غريب في العراق ان وزير الدفاع الامريكي السابق دونالد رامسفيلد أجاز اساءة معاملة المعتقلين في السجن.

وقالت جانيس كاربينسكي البريجادير جنرال السابق في الجيش الامريكي التي كانت تدير السجن حتى أوائل عام ٢٠٠٤ انها شاهدت مذكرة موقعة من رامسفيلد تتحدث بشكل تفصيلي عن استخدام وسائل تحقيق قاسية.

ومضت تقول ان "الاساليب تتضمن جعل السجناء يقفون لفترات طويلة وحرمانهم من النوم... وتشغيل الموسيقى بأعلى صوت وحملهم على الجلوس بشكل غير مريح... أجاز رامسفيلد هذه الوسائل المحددة."

وتقول اتفاقية جنيف انه يتعين الا يتعرض اسرى الحرب "لاي تعذيب بدني أو ذهني أو أي شكل اخر من الارغام."

وتقول الوثيقة انه "لا يتعين تهديد أسرى الحرب الذين يرفضون الاجابة أو إهانتهم اوتعريضهم لاي معاملة كريهة أو سيئة من أي نوع".

وفاة المتهم الرئيس في أكبر قضايا الاختلاس في الأردن

عمان/وكالات:

أعلن مصدر قضائي أردني أن عيسى الكاظمي الرئيس السابق لمجلس إدارة بنك "فيلادلفيا للاستثمار" والمتهم الرئيس في قضية احتيال، توفي في لندن بعد أن أعلمت مصادر مقربة من العائلة محكمة أمن الدولة بوفاته نتيجة المرض في٢٢ نوفمبر ,٢٠٠٦

وظل الكاظمي فارا من العدالة لاتهامه في قضية اختلاس ما يقارب ١٢٠ مليون دينار أردني (١٧٠ مليون دولار أميركي) من البنك في الأردن.

وقد وجه المدعي العام الاتهام إلى ٣٠ شخصا و١٣ شركة بينهم ١٨ من الأجانب بالاحتيال والاختلاس وإساءة الأمانة في إحدى أكبر قضايا الاختلاس والاحتيال المصرفي في الأردن.

وتحمل لائحة الاتهام الكاظمي والمدير العام السابق للبنك المسؤولية الأكبر في انهيار بنك فيلادلفيا لقيامهما بمنح قروض دون ضمانات و"تضليل الجهات الرقابية" وتأسيس شركات في الخارج بهدف التهرب الضريبي.

العمليات المسلحة في العراق يمولها مسؤولون فاسدون

قالت صحيفة نيويورك تايمز أمس الاحد ان العمليات المسلحة في العراق اصبحت ذاتية التمويل حيث تجمع عشرات الملايين من الدولارات سنويا من تهريب النفط وعمليات الخطف والتزييف وجرائم اخرى.

وقال تقرير سري للحكومة الامريكية حصلت الصحيفة على نسخة منه ان الجماعات المسؤولة عن كثير من الهجمات المسلحة والارهابية تجمع ما يتراوح بين ٧٠ مليون دولار و٢٠٠ مليون دولار سنويا من أنشطة غير قانونية.

ونقلت الصحيفة عن التقرير قوله ان ما بين ٢٥ مليون دولار و١٠٠ مليون دولار من هذا المبلغ يأتي من تهريب النفط والانشطة الاجرامية الاخرى التي تشمل صناعة النفط المملوكة للدولة بمساعدة مسؤولين عراقيين"فاسدين ومتواطئين".

وقال التقرير ان ٣٦ مليون دولار سنويا تأتي من الفدى التي تدفع نظير مئات من عمليات الخطف. ودفعت حكومات اجنبية لم يذكر اسمها، قال في الماضي مسؤولون امريكيون كبار ان من بينها فرنسا وايطاليا، دفعت للخاطفين ٣٠ مليون دولار في شكل فديات في العام الماضي وحده.

ونقلت نيويورك تايمز ايضا عن التقرير قوله "اذا كانت تقديرات الدخل والمصروفات الاخيرة صحيحة فان الجماعات الارهابية والمتمردة في العراق ربما تملك اموالا فائضة تدعم بها تنظيمات ارهابية اخرى خارج العراق."

وقدم هذا التقرير الذي تم الانتهاء منه في يونيو مسؤولون امريكيون في العراق قالوا للصحيفة انهم فعلوا ذلك على امل ان تحسن هذه النتائج من تفهم الولايات المتحدة للتحديات التي تواجهها في العراق.

وقالت الصحيفة ان التقرير لا يطرح أملا يذكر في امكان فعل الكثير في اي وقت قريب لوقف تدفق الاموال الى المسلحين معترفا بقلة ما تعرفه السلطات الامريكية في العراق عن الجوانب الحاسمة في انشطة المسلحين.

وقالت نيويورك تايمز"ان التقرير يرسم صورة قاتمة لقدرة الحكومة العراقية او استعدادها لاتخاذ الاجراءات الضرورية لاحتواء تمويل المسلحين.

وذكرت الصحيفة ان بعض خبراء الارهاب خارج الحكومة الذين أعطتهم الصحيفة ملخصا للتقرير انتقدوه لانعدام الدقة والاعتماد على التكهن.

وقالت الصحيفة ان هذا التقرير قامت باعداده مجموعة عمل تحقق في تمويل الجماعات المتشددة في العراق.

واكد مسؤول بادارة الرئيس جورج بوش وجود هذه المجموعة وقال انها تدرس كيفية دخول الاموال الى العراق .

وقال المسؤول ان اعضاء هذه المجموعة التي يرأسها مجلس الامن القومي من وكالة المخابرات المركزية الامريكية ومكتب التحقيقات الاتحادي ووكالة مخابرات الدفاع ووزارة الخارجية ووزارة الخزانة والقيادة المركزية للجيش الامريكي التي تشرف على الحرب في العراق . يرأس هذه المجموعة خوان زاراتي نائب مستشار الامن القومي لمكافحة الارهاب.

وخلص التقرير ايضا الى ان العمليات المسلحة في العراق لم تعد تعتمد على المبالغ التي تتجاوز مليار دولار التي استولى عليها صدام حسين ورفاقه لدى انهيار نظام حكمه.وقالت الصحيفة ان احتمال ان تتمكن الجماعات الارهابية التي تتخذ من العراق مقرا لها من تمويل هجمات خارج العراق تكرر على ما يبدو تاكيدات ادارة بوش ان الانتصار في هذه الحرب ضروري لمنع ان يصبح العراق ملاذا للارهابيين مثلما اصبحت افغانستان في ظل حكم طالبان.ونقلت الصحيفة عن التقرير قوله ايضا ان الجهود الامريكية لتعقب تمويل العمليات المسلحة تتعثر بسبب ضعف الحكومة العراقية ووكالات مخابراتها الجديدة وانعدام الاتصال بين الوكالات الامريكية وبين الامريكيين والعراقيين وطبيعة اقتصاد العمليات المسلحة نفسه الذي يتم بشكل اساسي من خلال تحويلات مالية يدوية وليس من خلال وسائل يسهل تتبعها بشكل أكبر.

وراء السفاكين الحقيقة المروعة لروسيا

تحت هذا العنوان أوردت صحيفة صنداي تلغراف تسلسل الأحداث التي انتهت بمقتل الجاسوس الروسي ألكسندر ليتفينينكو الذي ماتت مسموما بمادة مشعة يوم الخميس الماضي.

فذكرت أن حالته الصحية ظلت تتدهور بشكل متسارع وظل جسمه يهزل وشعره يتساقط تحت وطأة البلونيوم ٢١٠ وهو سم مشع قاتل يستخدم عادة لتفجير الأسلحة النووية.

وقالت إن ليتفينينكو نفسه وأصدقاءه تأكدوا منذ اللحظة الأولى أن نهاية حياته وشيكة لعلمهم أنه أصبح محروما من جهازه المناعي.

أما صحيفة ديلي ميل فتساءلت عن عدد الذين تسمموا بسبب تسمم ليتفينينكو قائلة إن البلونيوم ٢١٠ مادة مشعة خطيرة جدا يمكنها الانتقال عن طريق العرق والريق.

ولهذا حذرت الصحيفة من أن زوجة ليتفينينكو وابنه ربما انتقلت العدوى إليهما بعدما قبلاه وهو في لحظاته الأخيرة يصارع الموت.

كما اشارت إلى أن ١٠٠ شخص آخر كان لهم اتصال مباشر بهذا الجاسوس ,من بينهم موظفون في المستشفى وأصدقاء له وموظفون في المطعم الذي تم تسميمه فيه، قد يكون بعضهم تسمم.

ونقلت عن والد ليتفينينكو قوله إن ابنه اغتيل بواسطة "قنبلة نووية صغيرة" ,متهما النظام الروسي بالوقوف وراء هذا الاغتيال وواصفا إياه بـ"الخطر المميت" على بقية العالم.

وتحت عنوان "وراء القتلة ,الحقيقة المروعة لروسيا بوتين" كتبت صحيفة ذي أبزورفر في افتتاحيتها تقول إن ليتفينينكو عاش حياة خطرة ومات ميتة غامضة.

وأضافت الصحيفة أن هذه الجريمة لو وقعت في روسيا لغيبت حقيقتها ولوضعت في خانة نظريات المؤامرة ,تماما كما صار في جرائم كثيرة مماثلة.

لكنها شددت على أن ليتفينينكو اغتيل في بلد يحكمه القانون بينما لا يزال حكم القانون في روسيا ضعيفا جدا ولا تزال العدالة تطبق بشكل تمييزي لخدمة مصالح سياسية أو تجارية.

وفي الوقت ذاته ,اعتبرت الصحيفة أن الغرب لا يمكنه تجاهل بلد بحجم روسيا ,لكنها أوصت بأن يمارس الغرب أقصى إجراءات الحيطة والحذر وهو يتعامل مع هذا البلد في ظل نظام بوتين.

من المسؤول؟

قالت صحيفة ذي أوبزورفر إن التحقيق في موت ليتفينينكو يتجه في اتجاهات عدة من بينها سوق روسيا السوداء في المتاجرة بالمواد المشعة وسط قلق من أن كميات من مادة البولونيوم ٢١٠ تمت سرقتها من مواقع نووية روسية تفتقر إلى الرقابة الكافية.

وقالت الصحيفة إنه في الوقت الذي أعدت فيه الشرطة البريطانية قائمة بأسماء شهود لاستجوابهم حول موت هذا الجاسوس السابق ,حذر الخبراء من أن السرقات من المنشآت النووية السوفياتية تمثل مشكلة كبيرة.

ونسبت الصحيفة لخبير في الوكالة الدولية للطاقة الذرية قوله إنه لا يساوره أي شك في أن مقتل ليتفينينكو "عملية مدبرة" تحمل كل سمات وكالة استخبارية أجنبية ,مشيرا إلى أن القدرة على الحصول على بلونيوم ٢١٠ والخبرة الضرورية لاستخدامه تعني أنه لا يمكن أن تكون عملية الاغتيال الأخيرة عمل "قاتل فردي".

وكشفت صحيفة ذي إندبندنت أون صنداي عن تحقيق الشرطة البريطانية في إمكانية أن يكون ليتفينينكو قتل نفسه ليشوه سمعة بوتين ,رغم اعتبارها أن هذا الاحتمال ضعيف جدا.